

3- ثلاثة الأصول (المجلس الأول) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين وبعد فاذكر نفسى واباكم بقوله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدىنهم سبلا وان الله لمع المحسنين هذا الامر يحتاج الى صبر ومصايرة - 00:00:02

نبدأ الان ان شاء الله تعالى بالفقه الاكبر وهو علم الاعتقاد علم التوحيد ونبدأ بالوصول الثلاثة التي هي عليها مدار السعادة في الدنيا
والآخرة هذه الرسالة العظيمة التي هي عباراتها قليلة - 00:00:22

وفوائدها عظيمة وكثيرة اه تدور حول تأصيلات علمية في المقدمة ثم جوابا عن الاسئلة الثلاثة من ربك؟ ما دينك من نبيك فنبدأ على
بركة الله تبارك وتعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله واصبه - 00:00:43

به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام المجدد محمد ابن رحمة الله تعالى في
كتاب ثلاثة الاصول بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا - 00:01:08

تعلم اربع مسائل الأولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالأدلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابعة
الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:28

والعصرا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله
حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم وقال البخاري رحمه الله تعالى بباب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى - 00:01:48

لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. قدم المصنف رحمه الله بين يدي رسالة الاصول الثالثة هذه المسائل الرابعة
حتى يكون الانسان على بصيرة ان العلم اساس ما يبني عليه هذا الدين - 00:02:24

وان العمل هو الثمرة المطلوبة المرجوة من العلم وحتى يحصل العبد النجاة فعليه بالدعوة والصبر قوله رحمه الله بسم الله الرحمن
الرحيم اكتفى المصنف بالبسملة عن الحندلة تأسيا ما جاء في رسائل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى الملوك والامراء -
00:02:48

فانه عليه الصلة والسلام قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله مباشرة وهذا امر سائع سار عليه جمع من العلماء ومنهم
الامام البخاري في صحيحه قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الایمان - 00:03:17

باب بدأ الوحي وهكذا قوله رحمه الله اه اعلم رحمك الله اي اعلم بمعنى تعلم فعل امر والمراد منه التعلم قوله الاولى العلم المقصود
بالعلم هنا العلم الذي يكون فرضا على كل احد - 00:03:37

وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالأدلة المقصود هنا العلم العيني ليس الفرض الكفاي قوله رحمه الله الثانية العمل
به لانه لا فائدة من علم لم يكن مقتربنا بالعمل - 00:04:01

وقد جاء في الصحيح ان اول من تسرع ان اول من تسرع بهم النار ثلاثة وذكر منهم رجل قرأ القرآن فعلم وتعلمه ولم ي عمل به وقوله
رحمه الله الثالثة الدعوة اليه الدعوة الى هذا التوحيد - 00:04:29

هذا ايضا فرض عين والرابعة الصبر على الاذى فيه يعني الصبر على الاذى فيه يعني في تحمل هذه اه المسائل العلم تصبر عليه
والعمل تصبر عليه والدعوة تصبر عليها فلا يتأنى - 00:04:50

لا العلم ولا العمل ولا الدعوة الا بالصبر ثم استدل رحمه الله بسورة العصر وقوله فقوله رحمه الله والدليل قوله تعالى والعصر ان
الانسان لفي خسر في الاية قسم من الله تبارك وتعالى بالعصر - 00:05:13

وهو الدهر او خصوص الزمان وهو اشرف اوقات اليوم وفيه اشارة الى ان الانسان اذا لم يفتنتم الاوقات الخاصة الفاضلة ولم يغتنم زمانه فانه يكون في خسارة لهذا اقسم الله بالدهر - [00:05:35](#)

لبيان عظيم اثره على الانسان في فلاحه وخسارته قال ان الانسان لفي خسر تأمل هذا العموم وهذا التأكيد العموم الانسان اي كل انسان والتأكيد ان هذه واحدة والمؤكد الثاني الالف واللام الاستغرار - [00:05:58](#)

اي كل انسان والتأكيد الثالث اللام في قوله لفي وهي بمعنى والله والرابعة قوله خسر نكرة في سياق آآ التأكيد دل على العموم هذى اربع مؤكّدات للدلالة على ان من لم يفتنم زمانه - [00:06:25](#)

وفضائل الاوقات بالخيرات لا يكون من المفلحين والمفلحات الا الذين امنوا فيبين الله تعالى ان جنس الانسان في خسارة ثم استثنى من هذا الجنس الا الذين امنوا الایمان اذا ذكر مع العمل - [00:06:49](#)

هذه قاعدة في التفسير اذا ذكر الایمان مع العمل فان الایمان ينصرف الى الاعمال القلبية ومنها العلم ومنها ايش العلم والعمل منصرف للاعمال الظاهرة قال الا الذين امنوا يعني علموا - [00:07:12](#)

اقروا بربوبية الله عز وجل وعملوا الصالحات اظهر اعمال اهل الایمان تواصوا بالحق وهو التوحيد وتواصوا بالصبر على الایمان والعمل والتواصي بالحق ثم اه يقول العلماء رحمهم الله ان جهاد النفس - [00:07:35](#)

اربع مراتب احدها كما ذكر ذلك ابن القيم وغيره ان يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق هذا اول مرتبة في الجهاد جهاد النفس الأربع امارات المرتبة الاولى ان يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق - [00:08:02](#)

الثاني ان يجاهدها على العمل بما تعلم الثالثة ان يجاهدها على الدعوة الى ما علم وعمل الرابعة ان يجاهدها على الصبر على مشاق ذلك مشاق العلم والعمل والدعوة اذا استكملا الانسان هذه المراتب الأربع - [00:08:26](#)

صار من الريانياين وبقدر ما ينقص تقصص عبوديته لله عز وجل بقدر ما يمكن فلاحه بقدر ما ينقص ينقص درجة فلاحه الى ان يصبح صفراء فيدخل في الخاسرين عيادة بالله تعالى - [00:08:52](#)

ولذلك ايها الاخوة ينبغي لنا ان ندرك ان هذه المراتب عظيمة ثم قال رحمة الله قال الشافعي وهو ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المطلب القرشي المولود سنة خمسين بعد المئة من الهجرة - [00:09:17](#)

المتوفى سنة ست بعد المائتين يقول قال الشافعي رحمة الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفته لكتفه من اي جهة من جهة الاحكام لا طيب من اي جهة اذا - [00:09:40](#)

لكفتهم اي من جهة قيام الحجة عليهم وبيان المحجة لهم ماذا بماذا تقوم الحجة عليهم؟ هذه السورة بينت الحجة عليهم قال للناس كلهم في خسارة خبر عظيم وبينت لهم طريق الفلاح. اذا ليس لهم حجة - [00:10:01](#)

كافية في النجاة؟ نعم كافية في النجاة لكتفthem لأنها تبين الخاسرين وبينت المفلحين هذه العبارة نقلها ابن القيم رحمة الله عن الشافعي وهو موجود في مناقبه رحمة الله ثم قال وقال البخاري - [00:10:26](#)

باب العلم قبل القول والعمل ذكر البخاري رحمة الله هذه الترجمة في صحيحه في كتاب العلم وبين؟ في كتاب العلم قال باب العلم قبل القول والعمل وذلك لان تعلم العلم الواجب - [00:10:55](#)

مقدم على العمل لان العمل اذا لم يسبقه علم ماذا يكون تأملا معني يكون احد امررين. اي عمل اذا لم يسبق بعلم لابد انه يعتريه احد الامررين او هما معا - [00:11:18](#)

يعتريه اما نقص فيكون فاسدا او غلو وزيادة فيكون باطلًا فاي عمل لا يكون مبنيا على العلم الشرعي فهو اما باطل واما بدعة ولهذا لا بد من سبق العلم على العمل - [00:11:36](#)

قال رحمة الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. الاية واضحة فاعلم انه لا الله الا الله تأمل فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك هذا قول ولا لا قول وهو عمل قول عمل - [00:12:02](#)

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فهذه الاية دليل على ما تقدم من وجوب العلم قبل القول والعمل قوله تعلم آآ قوله البخاري

رحمه الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل الاية فيها تقديم الامر بالعلم. بالتعلم - 00:12:23

ثم ثنى بالقول واستغفر لذنبك وللمؤمنات والمؤمنات والله يعلم متقلبكم هذا العمل فثلث بالعمل هذا فيه دلالة ان القول ايضا سابقا على العمل. نعم قال رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهم -

00:12:48

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا لهم لا. بل ارسل اليانا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة من عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا. الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا - 00:13:16
نبي مرسلا والدليل قوله تعالى الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من - 00:13:56

الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم اليمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. او لئك - 00:14:28
او لئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون هذه المسائل الثلاثة او الفرق بينها وبين الاربعة السابقة الاربعة السابقة هي مسائل منهجية في طلب العلم ماذا يقدم الانسان قدم معرفة الله - 00:15:04

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم معرفة دين الاسلام ويعلم وفق ذلك ويدعو وفق ذلك ويصبر على ذلك اما هذه المسائل الثلاث ف فهي مسائل استدلالية للتوحيد فهي للقضية الاولى معرفة الله - 00:15:29

فهي للقضية الاولى معرفة الله قوله رحمه الله او يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن اي معرفتها واعتقاد معانيهن والعمل بمدلولهن قوله ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا - 00:15:46

تقرير هذه المسألة لبيان ان كل عاقل عليه ان ينتبه انه ليس مخلوق عبى وهذا يدركه الانسان في صنعة نفسه الانسان العاقل لا يصنع شيئا عبى ولا هملا يصنع شيء لشيء - 00:16:09

حتى لما يصنع الريبوت مثلا يأمره باشياء وهو لم يصنعه عبى ولم يتركوا هملا فكيف برب العالمين جل وعلا فاذا تيقن الانسان هذا من جهة السمع والعقل من جهة السمع - 00:16:34

يقول الله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلها واجلا مسمى ثم انتم تنفرون ويقول تبارك وتعالى ايضا بقوله انه لم يتركن هملا افحسبتم انما خلقناكم عبى وانكم اليانا لا ترجعون فتعالى الله - 00:16:52

اي تنزعه وتقدس عن هذا الظن ايحسب الانسان ان يترك سدى كلام الله سبحانه ان يتركنا سدى ومن جهة العقل فان الانسان كما ذكرت لكم يرى في مصنوعات نفسه انه لا يصنع شيئا عبى - 00:17:11

بل لا يضع شيئا في مكان شيء عبى ثقى باحكم الحاكمين جل في علاء واما كون الله خلقنا فهذا اصلا لا يحتاج الى استدلال لماذا لعدم وجود المنازعه فان عدم وجود المنازعه دليل كاف عند العقلاء - 00:17:33

ما يوجد احد قال انا اللي خلقتكم انا اللي خلقت السماوات انا اللي خلقت حتى فرعون اطغى الطغاة غاية ما قاله قال انا ربكم الاعلى ما قال انا خالقكم لذلك الجمه الله نبي الله موسى - 00:17:57

قال رب السماوات والارض وقف ما يقدر يقول شي ومو قادر يصل للسماء شلون يقول انا رب السماء ارب المشرق والمغرب ما راسه تखيل ما اعرف شيقول لانه يعرف انه بيته وبين اهل الفرس نزاع ما قدر يأخذ حكمهم - 00:18:14

قال ربكم ورب ابائكم الاولين خلاص رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ها ما عنده شيء ما عنده دليل لذلك ايها الاخوة كون الله خلقنا هذه المسألة عدم المنازع فيها دليل - 00:18:37

على هذا هذه القضية فظلا عن خبر الله فان الله ارسل الرسل وانزل الكتب لا تكونه خالقا يخبرنا لان هذا امر مفظور والعقلاء يدركون ذلك ولا يوجد منازع. اذا لماذا ارسل الرسل وانزل الكتب؟ لبيان انه العبود وحده لا شريك له - 00:18:56

فككونه خلقنا ورزقنا هذه من المسلمين سمعا وعقلا وفطرة ورزقنا هذا ايضا من المشاهدات الرزق لا ينال بالعقل مجنون عنده ارصدة

في البنوك بالمنايا ذكي من الاذكياء ربما مات جوعا - 00:19:21

الرزق من الله عز وجل يعني هذا الشيء مشاهد ربما يكون انسان مكرما عند الله غاية الاكرام. مثل نبينا صلى الله عليه وسلم يموت ودرعه مرهون عند يهودي بحفنة من شعير - 00:19:42

فهذه الامر ما احد ينزع فيها الرزق عند الله عز وجل بل ربما انسان يملك الملايين لا يستطيع ان يأكل ولا ان يشرب لماذا؟ لأن الله لم يرزقه اصابه بالمرض لا يستطيع يأكل ولا يشرب. عاش عايش - 00:20:05

وحي على المغذيات هذا امر مشاهد ما يمكن انكاره لذلك ايها الاخوة الله عز وجل ذكر دليلا يسمى يسميه لا لا الاصوليون يسمونه بدليل الصبر والتقسيم ام خلقوا من غير شيء - 00:20:21

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقن ام عنده خزائن ربكم ام هم المسيطرتون ام لهم سلم يستمعون فيه؟ فليأت مجتمع بسلطان مبين ما يقدرون على ان يأتوا بادلة على هذا الشيء - 00:20:42

ولذلك ايها الاخوة هذه المسألة من المسلمين ان الله عز وجل خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عبئا مسلم فطرته الخلق والرزق وعدم العبث ومسلم عقلانيا ومسلم نقل الكتاب والسنة دال على هذا الامر - 00:21:03

قوله رحمة الله في المسألة الثانية طيب في المسألة الاولى الاية انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون كيف يشهد علينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يرنا - 00:21:28

هذا السؤال وارد يشهد علينا بالبلاغ انه بلغ البلاغ المبين اذا انت ما وصلت معناته انت اللي تكاسلت اذا انت ما عرفت الحق معناه انت اللي تخاذلت النبي صلى الله عليه وسلم ما قصر - 00:21:43

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم فيشهد علينا بالبلاغ وان نحن اوجي انسان متكبر مستكبر قال ما بلغنا مية وعشرين الف صحابي يشهدون له بالبلاغ فانكار هؤلاء ها لا عبرة - 00:21:59

فيه قوله كما ارسلنا الى فرعون رسولا وهو من موسى عليه وعلى نبينا السلام فعصى فرعون الرسول الالاف واللام يسميه علماء التفسير واللغة للعهد ايش يسميه الالاف واللام هنا للعهد لان الالاف واللام - 00:22:20

اما ان يكون الف واللام التعريف انتبه او يكون الالاف واللام للجنس لا للتعریف واما يكون الف ولا لالعهد والمعهد اما ان يكون ذهنيا واما ان يكون ذكريا وهنا المقصود فعصى فرعون الرسول الالاف واللام للعهد - 00:22:41

فاخذناه اي الرسول المعهود الذي ارسل اليه فاخذناه اخذا وبيلا وهذا فيه تهديد ووعيد شديد لمن لا اي يقر بالخلق والرزق وبالحكمة البالغة التي من اجلها خلق الله الخلق كفرعون فانه هالك - 00:23:01

يأخذه الله اخذا وبيلا قوله رحمة الله الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته اذا تقرر ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا سدى يأتي سؤال لماذا خلقنا - 00:23:23

جاء الجواب في المسألة الثانية ها خلقنا لنعبد طيب نعبد ونبعد غيره؟ لا لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب مثل جبريل ولا نبي مرسى مثل محمد صلى الله عليه وسلم او عيسى او موسى - 00:23:39

دليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد اذا المساجد مفأعلى جمع مسجد واصله في القياس الصرف مسجد ومعناه مكان المسجود المسجود يعني مكان المسجود او المساجد يعني هيئات العبادة - 00:24:00

والصيغة جاءت هكذا لتشمل الامرين اماكن العبادة لله فما يصير تقولون يا الله يا محمد يا الله بس اماكن العبادة لله فما يصير تقولون يا الله يا عيسى لا يا الله فقط - 00:24:27

اماكن العبادة لله فما يصير تقولون يا الله يا عزيز لا يا الله فقط والعبادة لله فلا ما يصير تصلي لله وتصلي لغير الله تطوف بيت الله تطوف بغير بيت غير الله ما يجوز تذبح لله تذبح لغير الله ما يجوز - 00:24:42

لالية عظيمة في البلاغة وان المساجد اماكن العبادة لله فلا تدعوا مع الله احد طيب الان السؤال اذا كان اماكن العبادة لله بشرعنا الارض كلها مسجد وظهور. هل يجوز لاعاقل - 00:24:58

وهو يدرك ان هذه الارض وهذه السماء مخلوق لله الارض لله والسماء لله والرزق رزقه. كيف يعبد غير الله هذا امر عجيب عمركم
شفتم انسان يدخل في بيت انسان ويأكل من ما اعده له - 00:25:18

ثم يخرج ويشكر انسانا اخر هذا السفه بعينه لذلك ايها الاخوة يقول بعض مشايخنا وانا سمعت مرارا من شيخنا الشيخ شمس رحمة
الله شمس الدين السلفي الافغاني كان يقول ما يوجد اسفه من الشرك - 00:25:37

لان الشرك سفه في العقل انت مخلوق لله ممزوج لله تأكل في ارض الله تحت سماء الله ثم تعبد وتشكر غير الله كيف هذا عجب لذلك
استدل المصنف بهذه الاية على مسألة ان الله لا يرضى لان الله قال وان المساجد لله - 00:25:57

فلا تدعوا مع الله احدا اكتب هذه احدا نكرة في سياق النهي فدل على العموم احدا نكرة في سياق النهي فدل على العموم لا يجوز ان
تدعوا صنما ولا شجرا ولا قبرا ولا جنيا - 00:26:19

ولا ملكا ولا ولها ولا نبيها ولا رسولها لذلك هذه مسألة خطيرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله رحمة الله
الثالثة المسألة الثالثة - 00:26:44

ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز موالة من حاد الله ورسوله. ولو كان اقرب قريب هذا السؤال يرد ان الانسان عرف ان الله
خلقه ورزقه ولم يتركه هملا - 00:27:03

فبعده وحده لا شريك له. ما موقفه من عبد مع الله الهة اخرى تأتي مسألة الولاء والبراء لابد ان تتبرأ من الشرك واهلا فلا تقول والله
انا على خير والمشرك على خير - 00:27:20

هذا غير صحيح تقول التوحيد خير والشرك شر الاسلام خير والكفر شر لكن هذا لا يمنعنا من التعايش معهم وفق ما جاء في شريعة
الاسلام التعايش مع الكفار وعيش المعاهد في - 00:27:38

اه عهدنا وعيش الذمية في بلاد الاسلام وعيش المستأمن ان كان في بلاد الاسلام بامان وسلامة وطمأنينة هذا شيء واما كونك
انت تقول له انت على خير على خير لا لا - 00:27:59

هذا غلط عظيم الناس اليوم اصبحوا على صنفين العلمانيين اذناب المعتزلة يقولون ما في معاداة للكافرين قم لهم دينهم وحنا دينهم
على خير وحنا على خير بازائهم جاء قوم من الغلاة من التكفيريين - 00:28:15

قالوا ابدا موالة ومعاداة للكافرين وين ما تشووف كافر تقطع راسه وخلاص هذا غلط نعيش كما عاش النبي صلى الله عليه وسلم كما
عاش الخلفاء الراشدون النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لليهود انتم على خير وانا على خير صح ولا لا؟ لما كان في المدينة -
00:28:37

لكن في المقابل بين لهم اخطائهم وظلالهم وبدعهم ولا لا ومع ذلك كانوا يعيشون تحت مظلة الاسلام لهم ما للمسلمين من الحقوق الا
ما اختص المسلمين في شريعة الله عز وجل - 00:28:55

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمي عنهم يدافع عنهم يعطي لهم الحقوق الى اخر ذلك. فلا بد ان تكون مدركين لهذه الامور قال
من اطاع الرسول وحد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب - 00:29:11

ولذلك ايها الاخوة لابد ان ندرك ان المؤمنين المؤمنين في حد الله ورسوله هو الایمان والمشركين في حد ابليس وجندوه ويختار
العقل لنفسه هناك حد الله ورسوله فالمؤمن يختار ان يكون في حد الله ورسوله - 00:29:30

وهناك حد ابليس وجندوه المشرك والكافر يكون معهم والامر الثاني ان الكافرين اذا لم يستجيبوا لدين الله تبارك وتعالى لم يذعنوا
لدين الله عز وجل فانه من يعيشوا في بلاد المسلمين - 00:29:53

بعهد الامانة والذمة والاستيمان واما ان يكون لهم الحرب اذا لم يرظوا بالعيش في بلاد المسلمين بعهد الامان والذمة مع نصحنا لهم
ودعوتنا ايهم ولهذه الاخوة ينبغي لنا ان نفرق - 00:30:13

بين الموالاة وبين العمل موالة الكافرين لا تجوز وهي محبتهم محبتهم لدينهم هذا ما يجوز مطلقا ولا في لحظة من اللحظات ولا في
اي وقت من الاوقات هذه مسألة قلبية ما احد يستطيع يكرهك عليها - 00:30:30

ما يجوز موالة الكافرين بل يجب قلبا ان لا تحب الكفر ولا الكافرين وان تبغض الكفر والكافرين لدينهم شركهم لمعاداتهم لله ورسوله هذه مسألة قلبية. طيب اذا يقول القائل انا متزوج نصرانية واحبها. قلت تحبها ليش؟ لانها نصرانية ولا لانها زوجتك - 00:30:51
شي بيقول لأنها زوجتي نقول ما يضر هذه محبة دنيوية يأتي انسان ويقول والله انا رحت الى بلاد الكفار فاحسن الي الطبيب وعالجني علاجا باتقان فانا حبيت لهذا الاتقان ما في شيء لان هذا الحب صدر لاجل معاملة منه هو مباح شرعا الاتقان ليس مباح في ديننا - 00:31:15

بالعمل؟ اليس ممدوها في ديننا انسان صار في قلبه ينتبه ايش صار في قلبه نوع مودة للكافر الغلاني؟ لماذا وهو لكرهه. لماذا؟ قال والله رجل امين. الامين يصبح في قلب الانسان مودة له بلا اي اي كلامه ما يمكن دفعه - 00:31:42
اذا ما هو الحب المنهي عن هنا؟ الحب الدينى ما تحب الكافر لدینه تبغضه لدینه لشركه لكن كونه مثلا زوجتك كونها ابوك او امك يحصل بينك وبينه حب طبيعي يسمى عند العلامة - 00:32:03

هذا متى يكون محرم؟ الحب الفطري ها الحب الخلقي متى يكون محرم؟ اذا منعك من اداء الواجبات او ترك المحرمات واضح يعني مانع إنسان لو تزوج نصرانية هذه نصرانية زوجته - 00:32:22

ربما تذهب الى الكنيسة ليس له ان يمنعها في شرع الله عز وجل وشلون هون هو يبغض هذا العمل لكن ليش لون يمنعها طيب وينصارية تبي تصلي بطريقتها في بيته - 00:32:43

ليس له ان يمنعها نص على هذا الفقهاء رحمة الله في كتب احكام اهل الذمة لكن الخلط اليوم بسبب تشويش التكفيريين من جهة وبسبب تساهل العلمانيين من جهة ادى الى تشويش هذه المفاهيم والمسألة تحتاج الى اطالة وبسط اكثرا من هذا - 00:32:59
آآ الدليل ذكره المصنف في قول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادونه من حاد شوف تأملوا لماذا لا نوادهم؟ لانهم حادوا الله ورسوله هذه هي العلة هذه هي العلة - 00:33:19

نعم قال رحمة الله تعالى اعلم مرشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر نرى الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:33:37

يعبدونه يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك. وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الحنيفة هي ملة الخليل ابراهيم - 00:33:58

عليه السلام كما جاء في القرآن ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومعنى الحنيف المائل للحق على الدوام عكس الجنيف المائل الى الباطل وقوله رحمة الله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون قال معنى يعبدون يوحدوني. هذا مروي عن ابن عباس - 00:34:18

رضي الله تعالى عنها قال ابن عباس كل موضع في القرآن اعبدوا الله فمعناه وحدوا الله ليس المقصود مطلق العبادة المقصود العبادة على صورة التوحيد وبهذا ندرك غلط من فسر التوحيد - 00:34:42

بانه الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت. هذا غلط لا الله الا الله ليس هذا معنى. الله الخالق الرازق المالك المدبر ليس هذا معناه معنى لا الله الا الله لا معبود حق الا الله - 00:35:04

والمحض رحمة الله قال هنا واعظم ما امر الله به التوحيد اعظم مأمور به في القرآن التوحيد لذلك اول امر جاء في القرآن ها الامر بالتوكيد. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:35:20

واعظم ما نهى الله عنه الشرك لذلك اول نهي جاء في القرآن النهي عن الشرك فلا تجعلوا لله وما ارسل الله نبيا الا فاتح قومه بهذا الامر وبهذا اولا وما ارسل الله نبيا - 00:35:41

الا كان اس دعوته ومبدأ دعوته وغاية دعوته الامر بالتوكيد والنهي عن الشرك وبهذا ندرك غلط الدعوات اليوم غلط الدعوات التي لا تبني على التوكيد ومن هذا من اعظم علامات المتبوعين للسلف - 00:36:01

ان دعواتهم مبنية على التوكيد ما هو على الوصول للكراسى ولا المناصب ولا الدنيا الفانية لا قوله رحمة الله تعالى والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ايضا نكرة في سياق النهي - 00:36:22

فعم الشرك كله اصغره وابكره الشرك في العبادة الشرك في الربوبية الشرك في الاسماء والصفات ايما كان فهو منهي عنه. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل الله ندا - [00:36:41](#)

وهو خلقك وتأملوا معي ان الله افتتح القرآن الربوبية والالوهية والاسماء والصفات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايما نعبد واياك نستعين وختم القرآن بي بنفس الامور الثلاثة - [00:36:59](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس وهذا دليل ان من كان حياته مبتدأ بالتوحيد وختم له بالتوحيد اصبح له النجاة وتنبه الى هذا البخاري رحمه الله فبدأ كتابه الصحيح بكتاب الايمان - [00:37:22](#)

وختمه بكتاب التوحيد نسأل الله ان يختم لنا ولكم بالتوحيد نعم قال رحمه الله تعالى اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيهم - [00:37:43](#)

محمدنا صلى الله عليه وسلم. اذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته. وهو ومعبد ليس لي معبد سواه والدليل قوله تعالى وكل ما سوى الله عالم ونواة - [00:38:00](#)

من ذلك العالم. قوله رحمه الله اذا قيل اكملوا الاصول الثلاثة شرع المصنف في بيان الاصول الاول الاصول جمع اصل والاصل ما يبني عليه غيره وهذا فيه دالة على ان - [00:38:20](#)

الفقه الاكبر التوحيد مبناه على هذه الامور الثلاثة معرفة الله عز وجل الربوبية والوهية واسمائه وصفاته معرفة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وما جاء به من القرآن وهو الايمان بالكتب. ومن جاء بهذا القرآن والايمان - [00:38:35](#)

الملائكة ولماذا ارسل الله وانزل الله هذه الكتب وارسل محمدنا صلى الله عليه وسلم للدعوة الى الايمان به والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر ايضا تأملوا معي ان هذه الاصول الثلاثة - [00:38:54](#)

الاصل الثالث معرفة دين الاسلام بالادلة هذا من حيث الاسماء فشمل هذه الاصول الثلاث شملت الدين كلها شملت الدين كله شملت آما ما يتعلق بالايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر وما يتعلق بالاسماء - [00:39:13](#)

احكام قوله رحمه الله اه اذا قيل لك من ربك ابتدأ بهذا السؤال لانه اذا اقر الانسان بربوبية الله عليه لزمه الالوهية وهذا شيء وهذا وهذه طريقة القرآن الاستدلال بالربوبية ها - [00:39:35](#)

لاجل الالوهية الاستدلال بالربوبية للزام الناس بالوهية الله وحده لا شريك له من ربك؟ ربى الله طيب من معبدك ما يصير ربك الله معبدك فلان وفلان ما يصير ودم ربى الله معبدك الله - [00:40:01](#)

لذلك قال الحمد لله رب العالمين. الحمد لله. لماذا؟ لانه رب العالمين. وما دام هو رب العالمين فهو المحمود وحده على الكمال فلا يحمد سوى على وجه العبودية لذلك قال رحمه الله تعالى وكل ما سوى الله عالم - [00:40:18](#)

الله له الربوبية على العالم وله الالوهية وحده في العالم ما في غيره وانا واحد من ذلك العالم فلزمني عبادته على وجه الانفراد. نعم قال رحمه الله تعالى اذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:40:37](#)

ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيها والاراضون السبع ومن فيها وما بينهما والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن - [00:41:03](#)

ان كنتم ايها تعبدون. قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطبله حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب - [00:41:23](#)

العالمين اه قوله بما عرفت ربك هذا السؤال في غاية الالهامية حتى اه اراد المصنف بهذا الفرق بين طريقة اهل السنة والجماعة في الاستدلال بالربوبية على الربوبية اين اهل الكلام - [00:41:53](#)

فاهل الكلام يستدلون في معرفتهم للربوبية بادلة منطقية لا تمت الى الشريعة بشيء وان انما هي مأخوذة من قواعد ارسطو وافلاطون اذا قيل لك انت وانت متبع لكتاب والسنة بما عرفت ربك مباشرة - [00:42:12](#)

تنظر طريقة القرآن ما هي طريقة القرآن في تعريف الناس بربهم طريقة القرآن في تعريف الناس بربهم هو لفت انظارهم الى امررين

اثنين لفت انتظارهم الى الايات ولفت انتظاري من المخلوقات - 00:42:32

سواء الايات اه جمع اية ويدخل تحت الايات صنفين الايات المتلوة ما جاء به موسى من التوراة ما جاء به عيسى من الانجيل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن والایات التي هي - 00:42:51

ايات الانبياء التي اه بهرت عقول الخالقين كيفرق فرعون كيفرق قوم نوح واهلاك نمرود وغير ذلك. فهذه الايات تدل على ربوبية الله عز وجل والایات المتلوة تدل على ربوبية الله عز وجل - 00:43:09

لأنه لم يستطع احد من البشر لا من المتقدمين ولا من المتأخرین ان يأتوا بمثل هذه الايات المتلوة لا سيما القرآن المتحدى به لفظاً ومعنى واما المخلوقات فالله عز وجل - 00:43:30

يلفت انتظار الخالق انتظار الانس والجان الى ربوبيته بدليل النظر الى المخلوقات وذلك من ثلاثة جهاد الجهة الاولى الى عظيم الصنعة وهذا لا يكون الا عن علم وخبرة وعن قوة - 00:43:48

وقدرة وسمع وبصر وحياة الى اخره الجهة الثانية ان الله عز وجل يلتفت الانظار الى المخلوقات فيكونها لا يمكن ان تكون هكذا بلا مدبر قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه - 00:44:07

سيقولون لله الجهة الثالثة انه لا احد ادعى المنازعۃ في خلق السماوات والارض وهذه المخلوقات المشاهدات وان ادعى البعض الربوبية على بعض المخلوقات السفلية قد يقول انسان هذا عبدي وهذه امتي - 00:44:29

وهذا الاخر يقول هذا ملكي وهذه دولتي وهذا بيتي وان كانت هذه مضافات نسبية فاذا النظر في الايات والنظر في المخلوقات من اعظم الوسائل التي تؤدي الى اليقين بربوبية الله تبارك - 00:44:48

وتعالى قد يقول قائل المخلوقات اليست هي ايات كل مخلوق اية انتبه كل مخلوق اية وليس كل اية مخلوق لان القرآن اية لكنها ليست مخلوقة كلام الله عز وجل والتوراة اية - 00:45:07

لكن التوراة ليست مخلوقة كلام الله عز وجل والانجيل اية وهكذا كل ما اوحى الله الى الرسل من كلامه سبحانه هو اية متلوة ولكنها ليست اما المخلوقات فكما قال الشاعر - 00:45:28

ففي كل شيء له اية تدل على انه الواحد ما من شيء موجود الا وдал على لذلك يقولون ان الاية سميت اية لدلالتها بمعنى العلامة لانها تدل لانها تعد كمن صانعها - 00:45:47

نعم قال رحمة الله تعالى والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتذلون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا - 00:46:10

فاخرج به. فاخذ رحمة الله تعالى رزق وانتعلمون قال ابن كثير رحمة الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. هنا الاية في قوله الحمد يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:46:32

تأملوا معی الان الله اخبر انه رب العالمین وهنا قال اعبدوا ربکم ما الفرق بين رب العالمین وبينه اعبدوا ربکم رب العالمین الربوبية العامة اعبدوا ربکم هذه الربوبية الخاصة. لذلك يقول العلماء كما ان الربوبية عامة وخاصة كذلك العبادة عامة - 00:47:01

وخاص فما من مخلوق الا وهو عبد لله عبودية عامة وعلامة العبودية العامة القهر والغلبة فلا يستطيع مخلوق ان يخرج عن خلق الله لو اراد فرعون مثلا ها ان يخرج عن عبودية الله عز وجل. اراد ان يكون في غير الزمان الذي وجد ما استطاع - 00:47:24

اراد ان لا يكون موسى وبذل في سبيل ذلك كل ظلم وجور وفسق ما استطاعت اذا عبودية القهر والغلبة لا يمكن لمخلوق عظم كالسماء او صغر كالنملة والذر لا لا يخرج شيء عن هذه العبودية - 00:47:51

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم. اما العبودية الخاصة هي المأمورة في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربکم اعبدوا عبودية الخاصة لتحصلوا على الربوبية الخاصة - 00:48:14

فمن عبد العبودية الخاصة حصل الربوبية الخاصة ومن بقي في العبودية العامة كان مشمولا بالربوبية العامة ولا نجاة الا بالعبودية الخاصة لذلك يقول ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - 00:48:32

والذي لا لم يخلق شيئاً وهو مخلوق ولم يرزق شيئاً وهو مزروع ولا يدبر شيئاً وهو مدبر فكيف يعبد؟ نعم قال رحمة الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايامن والاحسان. ومنها الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة - 00:48:52

والرهبة والخشوع والخشية واللائحة والاستعانتة والاستعاذه والاستغاثة والذبح والذئب وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله - 00:49:14

العبادة في اللغة معناها التذلل طريق معد يعني مذلل ولمن هنا قال العلماء العبادة لا تسمى عبادة الا بوجود ثلاثة اشياء الا احدا. العبادة في اللغة معناها التذلل طريق معد يعني مذلل ولمن هنا قال العلماء العبادة لا تسمى عبادة الا بوجود ثلاثة اشياء الا بوجود ثلاثة اشياء الرغبة ويمكن نسميه ايضا الرجاء - 00:49:34

والرهبة ونسميه الخوف مع المحبة اذا وجدت هذه الثالثة اشياء فهي عبودية حقة لله عز وجل ولا تسمى عبادة الا اذا صرفت لله فاذا صرفت لغير الله فهذا شرك العبادة المقبولة غير - 00:49:57

والعبادة في مصطلح الشرع كما قال ابو العباس ابن تيمية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه اسم جامع العبادة في الشرع اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال - 00:50:15

فما ليس محبوباً لله لا يكون لاسمها عبادة لذلك الشرك هذه لا تسمى عبادة الا من جهة كون صاحبها سماها عبادة وهو بذلك اصبح مشركاً في العبادة منقسمة من حيث الم محل - 00:50:40

من حيث الم محل الى ثلاثة اقسام عبادة قلبية وهي اه التي لها المكانة العالية عند الله عز وجل الخوف الرجاء توكيل محبة لنابة العبادة القولية الذكر والدعاء العبادة العملية كالركوع والسجود - 00:50:58

كالركوع والسجود ثم العبادة منقسمة الى قسمين من حيث الحكم عبادة هي من الواجبات وعبادتها هي من المستحبات هذا من حيث الحكم ايضاً العبادة لها تقسيمات اخرى عند الفقهاء ما لنا علاقة فيها لكن نحن نتكلم الان العبادة - 00:51:23

متى ما صرف شيء واجب او مستحب لغير الله صار شركاً انتبهوا لهذه المسألة العظيمة ما اوجبه الله او ما استحب ما اوجبه رسول الله وما استحبه لا يجوز صرفه لغير الله - 00:51:49

ثم ذكر المصنف اصناف العبادة فذكر منها الاسلام والايامن والاحسان الى اخر ذلك. وسيأتي تفصيله كلها لله تعالى لا يجوز صرفها لغير الله لعموم اية سورة الجن نعم قال رحمة الله تعالى فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى - 00:52:07

الها اخر لا برها له به فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافر وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى - 00:52:33

تخافوهن وخافونني ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربها دليل التوكيل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبي - 00:53:03

من صرف شيء من انواع العبادة لغير الله وهو مشرك كافر هذا من حيث العموم هذا من حيث العموم واهل السنة والجماعة يفرقون بين الفاظ العموم والفاتح التعين فمن صرف هذا من الفاظ العموم - 00:53:37

فهو اي هذا من مشرك كافر وليس معنى هذا ان كل شخص انت تراه بعينك يفعل شيء من هذه الاعمال تقول له انت كافر انت مشرك هذا الفهم سقيم هذا فهم التكفيريين - 00:53:54

اما اهل السنة والجماعة فيفرقون بين اللفظ العام وبين الحكم الخاص يفرقون بين العموم في الاصف وبين التعين في الاحكام هذه مسألة عظيمة وهي الفارقة بين الخوارج وبين اهل السنة قديماً وحديثاً - 00:54:08

قال ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برها له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح. من من الفاضل عموماً طيب جاء معاذ بن جبل وسجد للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:33

ما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم انت مشرك انت كافر لوجود مانع لوجود مانع فمتى ما وجد المانع في المعين او لم ينطبق عليه الشروط لا يحكم عليه بالعموم - 00:54:47

لان حكم العموم شيء العموم ما يحتاج الى وتوفر الشروط وانتفاع الموضع لانك تتحدث عن حكم عام لكن المعين لابد من وجود

الشروط وانتفاء الموانع وهذا ليس لكل احد هذا لمن - 00:55:03

هذا للقاضي من اللي يقدر يحقق الموضوع هذا للحاكم هذا للمفتي موب انا وانت لو كل واحد صار يحكم على المعينين يقول والله انا اشوف الشروط موجودة والموانع متنافية خلاص احكم عليه صار كل واحد يكفر الثاني نعيش في حي سبيس لا - 00:55:21
لو قيل لك فلان قتل تعالوا اقتلوا فلان انا مالي شغل انا ماني قاضي ما شاء الله الان القتل عندك اعظم من والله تكفير المسلمين اعظم من قتله لكن الناس اصبحوا اليوم مفاهيم منكوبة. يتجرأ في تكثير المسلمين - 00:55:44

ويقف بسبه وشتمه او في قطع يده او في آآ الحكم عليه بالقتل يقول لا يا اخي القتل حكم القاضي قطع اليد حكم القاضي. يقول والتكفير تكثير اعظم ما نصبك الله قاظيا ولا حاكما ولا مفتى لييش تتجرأ - 00:56:01

طالب علم على العين والراس تكلم بالعمومات تكلم بايش بس انتهت المشكلة. اما التعين اذا جاك شخص من الناس قال والله اخوي قال كذا كذا. قول له خذ اخوك رح عند المفتي - 00:56:24

رح عند القاضي رح عند الحق او جيبه خل نصح طالب العلم داعي وليس حاكم نحن دعاة ولسنا قضاة الحمد لله الله مح ما جهنا القضاة نحمد الله على العافية ولا لا - 00:56:37

بعض الناس الا ينصب نفسه قاض و هو لا يشعر ولا يشعر وهذي والله مصيبة وطامة كبرى نص بنفسك قاضي وانت جالس في بيتك تحكم في فلان وفلنتان ما شاء الله فلان ضال مضل فلان مبتدع فلان كافر - 00:56:54

عطه بس تجلس ساعتين يعطي احكام كانه قاضي القضاة في زمانه يا اخي ما يجوز تسمى بقاضي القضاة اشلون انت صفت نفسك في منصب قاضي القبر هذا امر خطير لكن هذا كان موجود في الخارج لكن المصيبة اليوم ان يوجد في بعض من ينتمي الى السنة هذا الخطر - 00:57:11

لان فيه تشويه للسنة نسأل الله السلامة والعافية فقول رحمه الله من صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر هذا من حيث العموم. اما من حيث التعين فهذا قلنا لابد من وجود الشروط وانتفاء الموانع - 00:57:33

ونص على هذا هو رحمه الله ايضا قال ونحن لا نكفر فلانا وفلانا حتى تقوم عليه الحجة الرسالية. هذا نص عليه الامام وسيأتي معنا ان شاء الله تبارك وتعالى وهو مشهور في رسالته الى اهل القصيم - 00:57:47

واورد رحمه الله حديث الدعاء مخ العبادة طريقة الائمة السابقين انهم يستشهدون بالاحاديث التي تكون سنيدها ضعيفة اذا كانت معاناتها صحيحة فلا يرد على الامام شيء من هذا المعنى والآلية يقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:58:04
ان الذين يستكبرون لعبادته. سمي الله الدعاء عبادة لماذا؟ لانه ما من عبادة الا وهو الدعاء. خذها قاعدة ما من عبادة الا وهو ايش دعاء لان الدعاء ينقسم الى قسمين - 00:58:23

دعاء مسألة وطلب ودعاء عبادة فكل رکوع وسجود وخشوع وخضوع وحب وذكر وثناء هذا من دعاء العبادة وكل طلب وسؤال وحاجة هذا من دعاء المسألة ولذلك يقول العلماء الدعاء عبادة مشتملة على الاماكن الثلاث قلبا وقولا وعملا - 00:58:40

ثم قال والدليل الخوف ولا تخافوه وخفافون ان كنتم الخوف المقصود به هنا الخوف الشركي وهو خوف السر وهو خوف السر اما كون الانسان يخاف من الاسد خاف من المسدس هذا خوف طبيعي - 00:59:12

هذا لا يلزم عليه الانسان لكن المؤمن لا يزال متوكلا حتى يندفع عنه الخوف الطبيعي كلما زاد الایمان كلما اندفع عن الانسان الخوف الطبيعي كلما شاهد الربوبية كلما شاهد ربوبية الله على الخلق - 00:59:29

وامره وقدره كل من دفع عنه الخوف الطبيعي اما الخوف التعبدي فهذا يزداد بالعلم والایمان ودليل الرجاء الرجاء معناه ان القلب يكون معلق بالله عز وجل في تحصيل الا آآ ما يرجوه العبد - 00:59:50

في المستقبل فهذا ايضا عبادة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. المقصود به هنا الرجاء فيما لا يقدر عليه الا الله ودليل التوكل التوكل ما معناه التوكل تعريفه احفظوه - 01:00:11

بذل السبب واعتماد القلب على الله بذل السبب واعتماد القلب على الله طيب من لم يبذل السبب هذا ما يسمى متوكلا ماذا يسمى

متواكلة وهذا يذم شرعا وعقولا يذم ايش - 01:00:29

شرعا واقع يعني مثلا اضرب مثال شخص يقول الله عز وجل قادر ان يشبعني بدون ما اكل حتى مات ايش يسمى شرعا قاتل نفسه. صح مذموم ولا غير مذموم - 01:00:51

اذا ترك الاسباب قدح في العقل والشر واعتماد القلب على الاسباب قدح في العقل والشرع بعد شلون يعني انا اضرب لكم مثال وانت تتأملوها في البيت عمركم شفتم احد انسان عاقل عاقل ما يتكلم عن المجانين عمركم شفتم عاقل - 01:01:06

ياكل بالملعقة الملعقة سبب لايصال الطعام الى الجوف ولا لا بعد ما خلص الله يجزاك خير يا ملعقة عمركم شفتوها مين صار يسوي تشندي ليش؟ لأن ميل القلب الى الاسباب قدح في العقل - 01:01:28

ما يمكن للعقل ان يميل قلبه الى الاسباب لكن انتبه في بعض الامور يليس الانسان ويختفي على الانسان ها اه المسبب وهو الله عز وجل فقلبه يكون ميلا الى السماء - 01:01:44

هنا المصيبة فمتي ما مال القلب الى السبب كان ذلك قدحا في توكله قد يكون شرك اكبر قد يكون شرك اصغر قد يكون محرا قد قد بحسبه اما التوكل فلا يجوز ان يصرف الا لله تبارك وتعالى - 01:02:01

توكل على غير الله شرك طيب واحد يقول انا جبت لي وكيل لا الوكيل غير يا اخوان الوكيل وكلت الرجل اوكله واعطيته وكالة وتوكيلا هذا غير غير التوكل توكل بذل السبب واعتماد - 01:02:20

قلب على الله. الوكيل سبب الوكيل سبب ما هو توكل عليه لكن اذا وجدت لقلبك ميلا عليه بحيث قلت خلاص ما دام اني مكلم الوكيل والوزير يصير يصير الامر اذا اعتقادت هذا الاعتقاد هذا يخشى عليك من الشرك الاعظم - 01:02:37

وقد يكون قد يكون محرا بحسب ما يوجد في القلب فليحذر الانسان من ميل القلب الى غير الرحمن نعم قال رحمة الله تعالى وجل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون - 01:02:59

هنا رغبا ورها و كانوا لنا خاشعين. الرغبة والرهبة والخشوع هذه صفات قال بعض العلماء انها مترادفة وال الصحيح انها ليست متtradفة فالرغبة هو ان الانسان يقبل فيما عند الله رغبا وهو الفرق بينه وبين الرجال - 01:03:17

ان الرجاء تحصيل شيء مطلوب حالا والرغبة تحصيل شيء موجود عند الله فمثلا الذي يريد الجنة يسمى راغبا والذي يرجو كشف الظر عنه يسمى راجيا يسمى راجيا والخشوع والخوف والخشية هذى ثلاثة اشياء - 01:03:42

بينها تبادر ذكرها ابن القيم رحمة الله. نعم قال ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوه واحشوني. ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم ليمو له. هنا انبه الى قضية ان بعض - 01:04:05

اه الولاية المتتصوفة يقولون نحن لسنا تجارا مع الله عيادة بالله مع ان الله يقول يا ايها الذين امنوا هل ادللكم على تجارة يقول ان الله اشتري من المؤمنين هم خالفوا نص القرآن. يقول لسنا تجارا مع الله. نحن لا نحب الله لا خوفا ولا رجاء - 01:04:22

اذا نحن لا نعبد الله لا خوفا ولا رجاء. لماذا تعبدونه؟ قالوا حبا من هنا قال الامام المبارك عبد الله بن المبارك قال رحمة الله المبارك وصف اسمه عبد الله بن مبارك - 01:04:44

قال رحمة الله من عبد الله بالخوف وحده كان حروريا يعني تكفيري خارجي ومن عبد الله بالرجاء وحده كان مرجيا ومن عبد الله بالحب وحده كان زنديقا عن الزنادقة في زمانهم يدعون انهم يحبون الله بس. ما يبونه لا يبون جنة ولا يبون نار. ولا خايفين من النار - 01:04:59

حتى بعضهم كان يجهز يقول لو عذبني بنارك لم ابالى ما دمت احبك فان عذابك يتحول علي عذوبته هذا من اللعب بدین الله عز وجل لذلك سماهم العلماء زنادقة ومن عبد الله بالخوف والرجاء - 01:05:26

ها والحب كان سنيا الله يقول عن الانبياء كانوا من هم الانبياء يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورها و كانوا لنا خاشعين نعم قال ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل - 01:05:47

قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقول وقل اعوذ برب الناس. ولد Lil الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم. الاستغاثة والاسْتغاثة الشين والتاء في هذه الكلمات الثلاث للطلب - 01:06:17

معناه الاستغاثة طلب العون والاستغاثة طلب العوذ والاستغاثة طلب الغوث. اذا الشين والتاء في هذه الكلمات الثلاث ليش ؟ للطلب طلب العون آآ يعني شيء ت يريد ان تفعله والاستغاثة طلب العوذ واللجم مما تخافه - 01:06:39

والاستغاثة طلب الغوث لكشف كربة هذه من الفروقات بين هذه الكلمات الثلاث والاستغاثة المقصود به هنا الاستغاثة التعبدية فلا يجوز الاستغاثة بمخلوق على ما لا يقدر عليه الا الخالق ما يجوز ان يقول يا فلان انا استعين بك ارزقني ولدا - 01:07:05
الذي يرزق الولد هو الله لا يجوز ان يقول يا فلان ان استعين بك لان تحببني حياة طيبة الذي يحبني حياة طيبة هو الله وهكذا الاستغاثة كذلك هناك استغاثة جائزه - 01:07:27

فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوك يقدر عليه انت تشووف انسان غرقان ويناديك يا فلان انقذني ما فيها شيء تروح تنقذه لكن تأملوا معي ان انسان ها في بير - 01:07:41

يا نملة انقذيني شوف النملة شلون تننفك ترى اللي ينادي النملة اهون من نادي الميت انتوا الحين تضحكون شلون ينادي النملة ؟ طيب ليش ما نضحك من افعال المشركين ؟ ينادي من ميت ينادي ميت هذه النملة حي على الاقل عندنا رأس البير قاعد - 01:07:57
يقول يا سيدي البدوي المدد. بدوي متى ميتوا اما في ان كان صالحًا نسأل الله آآ عز وجل ان يجعل مكانه الفردوس. وان كان طالحا فنسأل الله ان يعفو عنه. وبين مكانه ؟ ما نعلم - 01:08:18

طيب كيف ينادي هذا اشد شناعة ترى والله الذي لا اله الا هو الذي ينادي شجرة موجودة اهون من ينادي مفقودا لكن الكل شرك هذا شرك وهذا شرك وسيأتي معنا ان شاء الله بيانه في كشف الشبهات - 01:08:35

فالاستغاثة بالحي القادر على ما يقدر عليه جائز اجمعوا الاستغاثة الاستغاثة بالحي القادر على ما يقدر عليه جائز اجمعوا الاستغاثة واحد يقول انا التجئ بك يا فلان من جور فلان جائز - 01:08:57

اتفاقا الاستغاثة فيما يقدر عليه الانسان جائز ان تستعين بمن يقدر اذا ما الذي يكون شركا هنا الذي هو من خصائص رب تبارك وتعالى لا يجوز لانسان يعتقد ان عيسى هو المخلص المخلص هو الله - 01:09:17

لا يجوز لانسان يعتقد ان عبد القادر الجلاسي هو الغوث الاعظم الغوث الاعظم هو الله وهكذا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله - 01:09:37

رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شرهم مستطيرا. اه الذبح - 01:09:58

انتبهوا الان الذبح على وجه التعبد والتقرب اذا كمل لغير الله فهو شرك اكبر مخرج للسلام الذبح لا ينقسم الى اكبر واصغر الذبح على وجه التقرب لغير الله شرك اكبر - 01:10:21

والذبح لله على وجه التقرب قربى وزلفة كمن يذبح اكراما للضيف لان الله امر به كمن يذبح آآ لاطعام اهله لان الله امره بالانفاق عليه كمن يذبح للاضحية هذا تقرب الى الله عز وجل - 01:10:40

اما من يذبح يقول باسم الله ليش تذبح ؟ قال اتقرب الى الوالي باسم الله ليش تذبح قال بالدم يمشي على توایر السيارة عشان ما يصير عين هذا شرك اكبر وهذى الذبيحة لا تؤکل - 01:11:04

بسم الله ليش ذبحت قال له الملك والامير يمر الحين مني ابا اذبحه تقرب اليه عشان يشوفني شوف انا قاعد اذبح لك هذا شرك اكبر قال انا اذبح على سلامته. هو يمر لو كنت تذبح لسلامته تروح تذبحه في المسلح مو قدام عينه - 01:11:20

وتعطيه للفقراء والمساكين هذا من تلبیس ابليس ترى وكذلك النذر النذر لله عبادة النذر لغير الله شرك ما في تقسيم انتبهوا لهذين الامرین. الذبح لا يقسم الذبح اما عبادة لله - 01:11:39

وما شرك اذا صرف لغير الله. النذر اما عبادة لله واذا نذر لغير الله يكون شرك. وبهذا ندرك ان العبادات كلها القولية والعملية والقلبية

ها لابد ان تصرف لله تبارك وتعالى - [01:11:56](#)

الواجب منها والمستحب لا يجوز صرفها لغير الله نكتفي بهذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه
اجمعين. الحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك - [01:12:12](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك وننحو اليك - [01:12:28](#)